

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في الاحتفال بتأسيس البنك الوطني
في ٢٩ أبريل ١٩٨٠**

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات

أريد أن أعلق تعليقاَ بسيطاً وليست كلمة لأنه كما وعدتكم سألتقي ان شاء الله بالشعب وبكم من خلال الاحتفال في أول مايو ثم ان شاء الله في يوم عيد مجلس الشعب يوم ١٤ مايو حيث أعد الآن ويعاونني في الإعداد كل معاونين نائب الرئيس ورئيس الوزراء وجميع المسؤولين استراتيجية كاملة للمرحلة المقبلة وسيكون الإعلان عن تفاصيلها بإذن الله يوم ١٤ سيكون في أول مايو التمهيد ثم الإعلان يوم ١٤ ان شاء الله . ان معني ما اجتمعنا اليوم أو ما نجتمع من أجله هو المعني الجديد للممارسة السياسية والممارسة السياسية ليست شعارات ولا سرادقات ولا هتافات ولا الاسلوب البغيض الذي عملته الأحزاب فيما قبل ٢٣ يوليو للبلد وللأسف لازال يسيطر علي عقلية البعض ممن يعملون بالممارسة السياسية . الاستقلال السياسي يفقد قيمته تماماً إذا لم يكن معتمداً علي استقلال اقتصادي والممارسات الديمقراطية في كل أنحاء الدول النامية التي بنت مجتمعات تقوم علي بناء الرخاء للمواطنين .. بناء الأمن والأمان للمواطن .. بناء مستوي معيشة كريم للمواطن رفع المعاناة عن القاعدة الشعبية العريضة وأن يكون لكل مواطن حقه في الرخاء في بلده

ما اجتمعنا من أجله اليوم هو البداية السليمة لهذا فإن قيام البنك الوطني للتنمية اليوم سيكون استكمالاً لمهمة مؤسسة اقتصادية قامت في أشد أوقات الاحتلال البريطاني والتحكم الأجنبي وفساد الزعامات المصرية سيكون عمل هذا البنك تنمية لتلك المنشأة في يوم ٧ مايو ١٩٢٠ اجتمع المؤسسون أو الجمعية التأسيسية لقيام بنك مصر

اجتمعوا يوم ٧ مايو سنة ١٩٢٠ وكان اقتصاد البلد كله مرهوناً والمنشآت الاقتصادية كلها أجنبية .. اقتصاد البلد كله بيد الأجانب صندوق الدين .. الملك معين من قبل السلطة البريطانية البلاد تعاني ومع ذلك استطاعت هذه المؤسسة واستطاع المؤسسون الذين اجتمعوا يوم ٧ مايو أي في تاريخ قريب من اجتماعنا اليوم ونحن أواخر ابريل سنة ١٩٨٠ اجتمعوا هم في ٧ مايو سنة ١٩٢٠ وبرأسمال ٨٠ ألف جنيه فقط بدأوا .. بنك مصر الذي كان يعد ذلك إدارة مصر في الاستقلال والتحرر الاقتصادي رغم ما قبله هذا البنك وما عاناه من المستعمر أو من عدم فهم الحكومات لحقيقة مهمته اليوم وفي سنة ٨٠ نجتمع لكي نوقع عقد التأسيس كما اجتمعوا تماماً يوم ٧ مايو سنة ١٩٢٠ نجتمع لتوقيع عقد تأسيس ليس بـ ٨٠ ألف جنيه وإنما برأسمال مدفوع ٥٠ مليون جنيه يرتفع إلي ١٠٠ مليون جنيه هذا هو معنى الاستمرار في كفاحنا الاقتصادي الذي بدوننا لن يكون لنا استقلال سياسي من أجل هذا أنا أعتبر هذا اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ الممارسة الديمقراطية في مصر، الممارسة الديمقراطية ليست كما علمت الأحزاب البعض أنها شعارات وهتافات كما قلت وإنما الممارسة الديمقراطية هي بناء الرخاء للشعب بناء الأمن والأمان رفع المعاناة عن كاهل القاعدة الشعبية العريضة أدعو الله أن يحقق هذا البنك رسالة بنك مصر التي لازال يؤديها إلي اليوم ولكن باختلاف الظروف لأن رسالة البنك الوطني للتمية في ظروفنا الآن هي بناء الرخاء لكل مواطن ومواطنة علي أرض مصر بحيث كما طلبت وكما سيكون من الاستراتيجية التي سألقياها عليكم ان شاء الله في ١٤ مايو المقبل في عيد مجلس الشعب وفي عيد ثورة ١٥ مايو بحيث تكمل الدولة بإذن الله هذا العام مشروع التأمين بحيث لا يكون علي أرض مصر رجل أو امرأة بدون تأمين ضد المرض والعجز والشيخوخة والوفاة هذا هو العمل السياسي والعمل الديمقراطي وليس الشعارات أو الهتافات كما قلت لكم من قبل

يوأكب هذا البنك قيام شركة الأمن الغذائي التي وقعتها اليوم برأسمال ٥ ملايين جنيه لأن هناك إناساً أشرفاً ممن يتاجرون وهناك أشرار يعبثون بقوت الشعب ، قامت هذه الشركة لكي توقف هذا العبث وبدءاً من ١٥ مايو المقبل بإذن الله ووفقاً للاستراتيجية التي سألقياها عليكم في ١٤ مايو لن يكون بيننا مكان لمثل هؤلاء المستغلين فكفي شعبنا معاناة كفي صغار الموظفين.. كفي العمال كفي القاعدة الشعبية العريضة التي تعاني الآن من الارتفاع الاجرامي لأنني أعتبره إجراماً في حق الشعب الارتفاع الاجرامي في الأسعار بدءاً من ١٥ مايو نبدأ ان شاء الله مرحلة سأضعها أمام سلطات الدولة بأكملها ان شاء الله في مجلس الشعب يوم ١٤ مايو المقبل أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لكي نحقق لشعبنا لكل فرد لكل رجل وامرأة علي أرض مصر ولدينا الإمكانيات والموارد لكي نحقق حياة هادئة سعيدة مطمئنة تستطيع أن يبني فيها الفرد لذاته ولأبنائه.. ولأحفاده من بعده ويؤيدون حق الدولة فلا غبار عليه أما أولئك الأشرار والمستغلون فلا هوادة معهم من ١٥ مايو المقبل ان شاء الله أدعو الله أن نحقق أمل القاعدة الشعبية العريضة التي عانت وتعاني إلي اليوم نحقق أملهم بقيام هذه المؤسسات التي اتفقنا عليها اليوم وليرتبط تاريخ كفاحنا كله بدأ بنك مصر بـ ٨٠ ألف جنيه فحرر جزءاً كبيراً جداً من اقتصادنا وأنشأ نشاطات اقتصادية رائعة ونفخر بها إلي اليوم اليوم البنك الوطني للتنمية عليه أن ينطلق بكل فرد وأسرة وكل رجل وكل امرأة في مصر إلي آفاق الرخاء والأمن والأمان. أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا فنكون بذلك قد أدينا الأمانة ووضعنا حجر الأساس للعمل السياسي وللديمقراطية الحزبية السلمية التي تقوم لأول وآخر ما تقوم علي بناء الرخاء للمواطن ورفع المعاناة وإيجاد المستقبل لكل رجل ولكل امرأة علي أرض مصر.. ووفقكم الله

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته